

لسان العرب

(رسل) الرِّسَالُ القَطِيعُ من كل شيء والجمع أَرْسالٌ والرِّسَالُ الإِبِلُ هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشيء قال الأَعشى يَسْقِي رِياضاً لها قد أَصَبَتْ غَرَضاً زَوْراً تَجَانِفُ عنها القَوْدُ والرِّسَالُ والرِّسَالُ قَطِيعٌ بعد قَطِيعِ الجوهري الرِّسَالُ بالتحريك القَطِيعُ من الإِبِلِ والغنم قال الراجز أقول للذَّائِدِ خَوْصٌ برَسَالِ إني أَخاف النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ وقال لبيد وفِتْيَةٌ كالرِّسَالِ القِمَاحِ والجمع الأَرْسالُ قال الراجز يا ذائِدَ يَهَا خَوْصاً بأَرْسالٍ ولا تَذُودَها ذِيادَ الصُّلَّالِ ورَسَالُ الحَوْصِ الأَدنى ما بين عشر إلى خمس وعشرين يذكر ويؤنث والرِّسَالُ قَطِيعٌ من الإِبِلِ قَدَرُ عشر يُرْسَلُ بعد قَطِيعٍ وأَرْسَلُوا إِبِلَهُمْ إلى الماءِ أَرْسالاً أَي قِطَاعاً واسْتَرْسَلُوا إِذَا قال أَرْسَلُوا إِبِلَهُ إِبِلَ أَرْسالاً وجاءوا رِسْلةً رِسْلةً أَي جماعة جماعة وإِذَا أورد الرجل إِبِلَهُ متقطعة قيل أوردها أرسالاً فَإِذَا أوردها جماعة قيل أوردها عِراكاً وفي الحديث أَن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يُصَلُّونَ عليه أَي أَفواجاً وفِرَقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً واحدهم رَسَلُوا بفتح الراء والسين وفي حديث فيه ذكر السِّنَّةِ ووَقِيرٍ كثير الرِّسَالِ قليل الرِّسَالِ كثير الرِّسَالِ يعني الذي يُرْسَلُ منها إلى المرعى كثير أَراد أَنها كثيرة العَدَدِ قليلة اللَّبَنِ فهي فَعَلٌ بمعنى مُفْعَلٌ أَي أَرْسلها فهي مُرْسَلَةٌ قال ابن الأثير كذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العُدْري فقال كثير الرِّسَالِ أَي شديد التفرق في طلب المرعى قال وهو أَشبه لآنه قد قال في أول الحديث مات الوَدِيُّ وهَلَاكَ الهَدِيُّ يعني الإِبِلُ فَإِذَا هَلَكَتِ الإِبِلُ مع صبرها وبقائها على الجَدْبِ كيف تسلم الغنم وتَنْمِي حتى يكثر عددها ؟ قال والوجه ما قاله العُدْري وَأَنَّ الغنم تنفرُّق وتنتشر في طلب المرعى لقلته ابن السكيت الرِّسَالُ من الإِبِلِ والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين وفي الحديث إني لكم فَرَطٌ على الحوض وإِنه سَيُؤْتِي بكم رَسالاً رَسالاً فتُرْهَقون عني أَي فِرَقاً وجاءت الخيل أرسالاً أَي قَطِيعاً قَطِيعاً ورأسلته مُرأسلة فهو مُرأسِلٌ ورَسِيلٌ والرِّسَالُ والرِّسَالَةُ الرِّسَالُ فُقُ والتَّؤَدَةُ قال سخر الغيِّ ويئس من أصحابه أَن يَلْحَقُوا به وأَحْدَقُ به أَعداؤه وأَيُّقن بالقتل فقال لو أَنَّ حَوْلي من قُرَيْمٍ رَجُلٌ لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسالاً أَي لمنعوني بقتال وهي النَّجْدَةُ أَوْ بغير قتال وهي الرِّسَالُ والتَّرسُّلُ كالتَّرسُّلِ في القراءة والترسيل واحد قال وهو التحقيق بلا عَجَلَةٍ وقيل بعضه على أَثر بعض وترَسَّلَ في قراءته اتَّأَدَ فيها وفي الحديث كان في كلامه تَرَسُّلٌ أَي ترتيل يقال تَرَسَّلَ

الرجلُ في كلامه ومشيه إذا لم يَعْجَلْ وهو والترسُّلُ سواء وفي حديث عمر B إذا
أَذَّزْتَه فَتَرَسَّسَلْ أَي تَأَنَّ سَّ وَلَا تَعْجَلْ وفي الحديث أَنَّ رسول الله A قال إن الأرض
إذا دُفِنَ .

(* قوله « ان الأرض إذا دفن إلخ » هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ
المادة وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ) .
فيها الإنسان قالت له رُبَّ مَا مَشَّيْتُ عَلَيْهِ وَدَّادًا مَا لِي وَذَا خُيَلَاءٍ وَفِي حَدِيثٍ
آخِرٍ أَيُّ مَا رَجَلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بِطُحِّهَا لَهَا بِفَاعٍ قَرَّ قَرَّ تَطَاؤُهُ
بِأَخْفَافِهَا إِلَّا سَّ مِنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَّلَهَا يَرِيدُ الشَّدَّةَ وَالرِّخَاءَ يَقُولُ يُعْطَى
وَهِيَ سِمَانٌ حَسَانٌ يَشْتَدُّ عَلَى مَالِكِهَا إِخْرَاجُهَا فَتَلُكُ نَجْدَتَهَا وَيُعْطَى فِي رَسَّلِهَا
وَهِيَ مَهَازِيلٌ مُقَارِبَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ إِلَّا سَّ مِنْ أَعْطَى فِي إِبِلِهِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهُ فَيَكُونُ نَجْدَةً عَلَيْهِ أَي شِدَّةً أَوْ يُعْطَى مَا يَهُونُ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ مِنْهَا فَيُعْطَى
مَا يُعْطَى مُسْتَهِينًا بِهِ عَلَى رَسَّلِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ إِلَّا مِنْ أَعْطَى فِي رَسَّلِهَا
أَي بَطِيْبٍ نَفْسٍ مِنْهُ وَالرَّسَّلُ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّسْبَانُ يُقَالُ كَثُرَ الرَّسَّلُ الْعَامَ أَي كَثُرَ
اللَّبَنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ أَيْضًا فِي نَجْدٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ لَيْسَ لِلْهُزَالِ فِيهِ مَعْنَى لِأَنَّهُ
ذَكَرَ الرَّسَّلُ بَعْدَ النَّجْدَةِ عَلَى جِهَةِ التَّفْخِيمِ لِلإِبِلِ فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ إِلَّا مِنْ أَعْطَى فِي
سَمَانِهَا وَحَسْنِهَا وَوَفُورِ لَبْنِهَا قَالَ وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ فَلَا مَعْنَى لِلْهُزَالِ لِأَنَّ مِنْ
بَدَلِ حَقِّهِ مِنَ الْمَضْنُونِ بِهِ كَانَ إِلَى إِخْرَاجِهِ مِمَّا يَهُونُ عَلَيْهِ أَسْهَلُ فَلَيْسَ لِذِكْرِ الْهُزَالِ
بَعْدَ السَّمَانِ مَعْنَى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَحْسَنُ وَأَنَّ أَعْلَمَ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالنَّجْدَةِ الشَّدَّةُ
وَالجَدْبُ وَبِالرَّسَّلِ الرَّخَاءُ وَالخِصْبُ لِأَنَّ الرَّسَّلَ اللَّبَنُ وَإِنَّمَا يَكْثُرُ فِي حَالِ الرَّخَاءِ
وَالخِصْبِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرَجُ حَقُّهُ تَعَالَى فِي حَالِ الضِّيقِ وَالسَّعَةِ وَالجَدْبُ وَالخِصْبُ
لِأَنَّهُ إِذَا أُخْرِجَ حَقُّهَا فِي سَنَةِ الضِّيقِ وَالجَدْبِ كَانَ ذَلِكَ شَاقًّا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِجْحَافٌ بِهِ وَإِذَا
أُخْرِجَ حَقُّهَا فِي حَالِ الرَّخَاءِ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا
نَجْدَتُهَا وَرَسَّلُهَا ؟ قَالَ عُسْرُهَا وَيَسْرُهَا فَسُمِّيَ النَّجْدَةُ عُسْرًا وَالرَّسَّلُ يَسْرًا لِأَنَّ
الجَدْبَ عُسْرًا وَالخِصْبَ يَسْرًا فَهَذَا الرَّجُلُ يُعْطَى حَقُّهَا فِي حَالِ الجَدْبِ وَالضِّيقِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالنَّجْدَةِ
وَفِي حَالِ الخِصْبِ وَالسَّعَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالرَّسَّلِ وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا عَلَى رَسْلِكَ بِالْكَسْرِ أَي
اتَّسَدُّ فِيهِ كَمَا يُقَالُ عَلَى هَيْبَتِكَ وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ A عَلَى رَسْلِكُمَا أَي
اتَّسَدَّا وَلَا تَعْجَلَا يُقَالُ لِمَنْ يَتَأَنَّى وَيَعْمَلُ الشَّيْءَ عَلَى هَيْبَتِهِ اللَّيْثُ الرَّسَّلُ بِفَتْحِ الرَّاءِ
الَّذِي فِيهِ لَيْنٌ وَاسْتِرْخَاءٌ يُقَالُ نَاقَةٌ رَسَّلَةٌ الْقَوَائِمُ أَي سَلَّسَتْ لَيِّنَةَ الْمَفَاصِلِ وَأَنْشَدَ
بِرَسَّلَةٍ وَثَقَّ مَلْتَقَاهَا مَوْضِعَ جُلُوبِ الْكُورِ مِنْ مَطَاهَا وَسَيَّرُ رَسَّلٌ سَهْلٌ وَاسْتَرْسَلَ
الشَّيْءُ سَلَّسَ وَنَاقَةٌ رَسَّلَةٌ سَهْلَةٌ السَّيْرُ وَجَمَلٌ رَسَّلٌ كَذَلِكَ وَقَدْ رَسَّلَ رَسَلًا وَرَسَّالَةً

وشعر رَسَل مُسْتَرَسِلٍ وَاسْتَرَسَلَ الشَّعْرُ أَي صَار سَدِيدًا وَنَاقَةً مَرَسَالٍ رَسَلَةٌ
القوائم كثيرة الشعر في ساقها طويلته والمِرْسَالُ نَاقَةُ السَّهْلَةِ السَّيْرِ وَإِسْرَافُ مَرَسِيلُ
وفي قصيد كعب بن زهير أَضْحَتْ سُعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُدَلِّغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ الذَّجِيَّاتِ
المَرَسِيلُ المَرَسِيلُ جَمْعُ مَرَسَالٍ وَهِيَ السَّرِيْعَةُ السَّيْرِ وَرَجُلٌ فِيهِ رَسَلَةٌ أَي كَسَلٌ وَهَمٌ
فِي رَسَلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي لَيْنٌ أَوْ زَيْدُ الرَّسْلِ بِسُكُونِ السَّيْنِ الطَّوِيلِ الْمُسْتَرَسِلِ وَقَدْ رَسَلَ
رَسَلًا وَرَسَالَةً وَقَوْلُ الْأَعَشَى غَوْلَيْنَ فَوْقَ عَوْجٍ رَسَالٌ أَي قَوَائِمُ طَوَالَ اللَّيْلِ
الاسْتِرْسَالُ إِلَى الْإِنْسَانِ كَالِاسْتِنْسَانِ وَالطَّمَأْنِينَةُ يُقَالُ غَدِينُ الْمُسْتَرَسِلِ إِلَيْكَ رَبًّا
وَاسْتَرَسَلَ إِلَيْهِ أَي انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ وَفِي الْحَدِيثِ أَيُّمَا مُسْلِمٍ اسْتَرَسَلَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ
فَغَدِينَهُ فَهُوَ كَذَا الْاسْتِرْسَالُ الْاسْتِنْسَانُ وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالثَّقِيْقَةُ بِهِ فِيمَا
يُحَدِّثُهُ وَأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالثَّبَاتُ قَالَ وَالتَّرْسُلُ مِنَ الرَّسْلِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَنْطِقِ
كَالتَّمَهُّلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثْبُتِ وَجَمْعُ الرَّسَالَةِ الرَّسَائِلُ قَالَ ابْنُ جَنَّةٍ
التَّرْسُلُ فِي الْكَلَامِ التَّوَقُّرُ وَالتَّفْهَمُ وَالتَّرْفُقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ شَدِيدًا
وَالتَّرْسُلُ فِي الرُّكُوبِ أَنْ يَبْسُطَ رِجْلَيْهِ عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِي ثِيَابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى
يُغَشَّيَهُمَا قَالَ وَالتَّرْسُلُ فِي الْقَعُودِ أَنْ يَتَرَبَّعَ وَيُرْخِي ثِيَابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَوْلَهُ
وَإِلْرَسَالِ التَّوَجِيهِ وَقَدْ أَرَسَلَ إِلَيْهِ وَالاسْمُ الرَّسَالَةُ وَالرَّسَالَةُ وَالرَّسُولُ
وَالرَّسِيلُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ لِقَدِّ كَذَبِ الْوَأَشُونِ مَا بُوْحَتْ عَنْهُمْ بَلَايِلُ وَلَا
أَرْسَلَتْهُمْ بَرَسِيلُ وَالرَّسُولُ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ يُؤْنِثُ وَيُذَكَّرُ فَمَنْ أَنْزَلَتْ جَمْعَهُ
أَرْسُلًا قَالَ الشَّاعِرُ قَدْ أَتَتْهَا أَرْسُلِي وَيُقَالُ هِيَ رَسُولُكَ وَتَرَسَلِ الْقَوْمُ أَرْسَلَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَالرَّسُولُ الرَّسَالَةُ وَالْمُرْسَلُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الرَّسُولِ الرَّسَالَةَ
لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ أَلَا أَيْبُلُغُ أَبَا عَمْرٍو رَسُولًا بِأَنْيٍ عَنْ فُتَا حَتَمَ غَدِيٍّ عَنْ فُتَا حَتَمَ
أَي حُكْمِكُمْ وَمِثْلُهُ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ أَلَا مَنْ مَيْبُلُغُ عَنِي خُفَا فَا رَسُولًا بِبَيْتِ
أَهْلِكَ مُنْتَهَاهَا فَأَنْتَ الرَّسُولُ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ لَقَدْ كَذَبَ
الْوَأَشُونُ مَا بُوْحَتْ عَنْهُمْ بِسِرِّ وَلَا أَرْسَلَتْهُمْ بَرَسُولُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّ
رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَمْ يَقُلْ رُسُلًا لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنِثُ
وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَلَا كُنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ
أَعْلَمُهُمُ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ أَرَادَ بِالرَّسُولِ الرَّسُلَ فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ
كَثَرَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ لَا يَرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ بَعِيْنَهُ وَالدِّرْهَمَ بَعِيْنَهُ إِنَّمَا يَرِيدُونَ كَثْرَةَ
الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْجَمْعُ أَرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلَاءُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ
يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤْنِثِ بَلْفِظٍ وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى أَرْسُلٍ
لِلْهَذَلِيِّ لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرٍ قُلَامَةٌ حُبِّسًا لَغَيْرِكَ مَا أَتَاهَا أَرْسُلِي وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

بن الأَنْبَارِي فِي قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ وَأُبَيِّحُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ D وَالرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي يُتَابِعُ أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الْإِبِلُ رَسَالًا أَيْ مُتَابِعَةً وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقِ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ D حِكَايَةٌ عَنْ مُوسَى وَأَخِيهِ فَقُولَا إِنَّ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعْنَاهُ إِذَا رَسَّالَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ ذَوَا رَسَّالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْشُدُ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ مَا فُهِمْتُ عَنْهُمْ بِسِرِّهِ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ أَرَادَ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسَّالَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولًا لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ أَيْ ذُو رَسَّالَةٍ وَالرَّسُولُ اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ وَكَذَلِكَ الرَّسَّالَةُ وَيُقَالُ جَاءَتِ الْإِبِلُ أَرْسَالًا إِذَا جَاءَتْ مِنْهَا رَسَّالَةٌ بَعْدَ رَسَّالَةٍ وَالْإِبِلُ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقَيْمَ بِهَا يَوْرِدُهَا الْحَوْضَ رَسَّالًا بَعْدَ رَسَّالَةٍ وَلَا يَوْرِدُهَا جَمَلَةٌ فَتَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَرَوَى وَأَرْسَلْتُ فَلَانًا فِي رَسَّالَةٍ فَهُوَ مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ وَقَوْلُهُ D وَقَوْمَ نُوْحٍ لَمَّا كَذَّبُوا نُوْحًا الرَّسُولُ أَعْرَقْنَاهُمْ قَالَ الزَّجَّاجُ يَدُلُّ هَذَا اللَّفْظُ عَلَى أَنَّ قَوْمَ نُوْحٍ قَدْ كَذَّبُوا نُوْحًا غَيْرَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ الرَّسُولُ وَيَجُوزُ أَنَّ يُعْنَى بِهِ نُوْحٌ وَحْدَهُ لِأَنَّ مِنْ كَذَّبَ نَبِيًّا فَقَدْ كَذَّبَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ وَيَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ يَعْنَى بِهِ الْوَاحِدُ وَيَذْكَرُ لَفْظُ الْجِنْسِ كَقَوْلِكَ أَنْتَ مِمَّنْ يُنْفِقُ الدَّرَاهِمَ أَيْ مِمَّنْ نَفَقَتُهُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ حُبِّيًّا لَغَيْرِكَ مَا أَتَاهَا أَرْسُلِي ذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَسَّرَ رَسُولًا عَلَى أَرْسُلٍ وَإِنْ كَانَ الرَّسُولُ هُنَا إِذَا يَرَادُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ مِمَّا يُسْتَخْدَمُ فِي هَذَا الْبَابِ وَالرَّسِيلُ الْمُؤَافِقُ لَكَ فِي النَّضَالِ وَنَحْوِهِ وَالرَّسِيلُ السَّهْلُ قَالَ جُبَيْدِي هَاءَ الْأَسَدِيِّ وَقَوْمَتُ رَسِيلًا بِالَّذِي جَاءَ يَدْتَعِي إِلَيْهِ بَلِيحَ الْوَجْهِ لَسْتُ بِبَاسِرٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَسْمِي الْمُرَاسِلِ فِي الْغِنَاءِ وَالْعَمَلِ الْمُتَالِي وَقَوَائِمُ الْبَعِيرِ رَسَّالٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْفَحْلِ الْعَرَبِيِّ يُرْسَلُ فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَهَا رَسِيلٌ يُقَالُ هَذَا رَسِيلُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ فَحْلٌ إِبْلَهُمْ وَقَدْ أَرْسَلُ بَنُو فَلَانٍ رَسِيلَهُمْ أَيْ فَحْلَهُمْ كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ مِنْ أَرْسَلُ قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِهِ D أَلَمْ تَلِكْ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ يَرِيدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْمُحْكَمِ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ الرُّكْبَانُ أَوْ كَمَاتُ آيَاتِهِ وَمِمَّا يَشَاكِلُهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُنْذَرِ نَذِيرٌ وَلِلْمُسْمَعِ سَمْعٌ وَحَدِيثُ مُرْسَلٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَمِّلِ الْأَسْنَادِ وَجَمْعُهُ مَرَّاسِلٌ وَالْمُرَّاسِلُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُرَّاسِلُ الْخُطَّابَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي فَارَقَهَا زَوْجُهَا بِأَيْ وَجْهَ كَانَ مَاتَ أَوْ طَلَّقَهَا وَقِيلَ الْمُرَّاسِلُ الَّتِي قَدْ أَسْنَدَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابِ وَالاسْمُ الرَّسَّالُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُرَّاسِلًا يَعْنِي ثَيِّبًا فَقَالَ النَّبِيُّ A فَهَلَّا بَرَكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَقِيلَ امْرَأَةٌ مُرَّاسِلٌ هِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ أَحْسَسَتْ مِنْهُ أَنَّهَا يَرِيدُ تَطْلِيْقَهَا فَهِيَ تَزَيِّنُ لِأَخْرَافِ وَأَنْشُدُ الْمَازِنِيَّ لَجَرِيرِ بْنِ شَيْبَةَ هُبَيْرَةُ بَعْدَ

مَقْتَدَلْ شِيخَه مَشْهِيَّ الْمُرَاسِلِ أُودِزَتْ بِطَلَقِ يَقُولُ لَيْسَ يَطْلُبُ بَدْمَ أَبِيهِ قَالَ الْمُرَاسِلُ
الَّتِي طَلَّصَتْ مَرَاتٍ فَقَدْ بَسَّأَتْ بِالطَّلَاقِ أَيَّ لَا تُبَالِيهِ يَقُولُ فَهَبِ بَعِيرَةً قَدْ بَسَّأَتْ بِأَنْ
يُقْتَدَلْ لَهُ قَتِيلٌ وَلَا يَطْلُبُ بِثَأْرِهِ مُعَوِّدٌ ذَلِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَّأَتْ
بِالطَّلَاقِ أَيَّ أَنْبَسَتْ بِهِ وَإِذَا أَعْلَمَ وَيُقَالُ جَارِيَةٌ رُسُلٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً لَا تَخْتَمِرُ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَلَقَدْ أَلْهَى وَبَدَّكَرِ رُسُلٍ مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ وَأَرْسَلَ
الشَّيْءَ أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ وَقَوْلُهُ D أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
تَوُزُّهُمْ أَزًّا قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ أَرْسَلْنَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْزَا خَلَّيْنَا
الشَّيَاطِينَ وَإِيَّاهُمْ فَلَمْ نَعْمَعْهُمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ قَالَ وَالْوَجْهَ الثَّانِيَ وَهُوَ الْمَخْتَارُ أَنَّهُمْ
أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ وَقِيَّضُوا لَهُمْ بِكَفْرِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ
نُقِضْ مِنْهُ لَهُ شَيْطَانًا وَمَعْنَى الْإِرْسَالِ هُنَا التَّسْلِيطُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَرَقُ بَيْنَ إِرْسَالِ
D أَنْبِيَاءِهِ وَإِرْسَالِهِ الشَّيَاطِينَ عَلَيَّأَعْدَائِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى
الْكَافِرِينَ أَنْ إِرْسَالَهُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا هُوَ وَحَيْثُ إِعْلَامُهُمْ أَنْ أَنْزَلُوا عِبَادِي وَإِرْسَالَهُ
الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَخْلِيَّتُهُ وَإِيَّاهُمْ كَمَا يَقُولُ كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتَهُ أَيَّ
خَلِيَّتِهِ وَأَطْلَقْتَهُ وَالْمُرْسَلَاتُ فِي التَّنْزِيلِ الرِّيَاحُ وَقِيلَ الْخَيْلُ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمَلَائِكَةُ
وَالْمُرْسَلَةُ قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ وَقِيلَ الْمُرْسَلَةُ الْقِلَادَةُ فِيهَا الْخَرَزُ وَغَيْرُهَا
وَالرَّسُلُ اللَّابِنُ مَا كَانَ وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ فَهَمُّ مُرْسَلُونَ كَثُرَ رِسْلُهُمْ وَصَارَ لَهُمُ اللَّبِنُ
مِنْ مَوَاشِيهِمْ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ دَعَانَا الْمُرْسَلُونَ إِلَى بِلَادٍ بِهَا الْحَوْلُ الْمَفَارِقُ
وَالْحِقَاقُ وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ كَثِيرُ الرَّسْلِ وَاللَّبِنُ وَالشَّرْبُ قَالَ تَابِطُ بْنُ شَرِّبَةَ لَمْ يَكُنْ
بِرَاعِي ثَلَاثَةَ قَامٍ وَسَطَّهَا طَوِيلُ الْعَصَا غُرٌّ نَيْقٌ مَحْلٌ مُرْسَلٌ مُرْسَلٌ كَثِيرُ
اللَّبِنِ فَهُوَ كَالْغُرِّ نَيْقٌ وَهُوَ شَبْهُ الْكُرْكِيِّ فِي الْمَاءِ أَبَدًا وَالرَّسْلُ ذَوَاتُ اللَّبِنِ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسْلُ الْبِيضَ أَكْثَرَ مِنْ
السَّوَادِ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبِيضِ الرَّسْلُ
اللَّبِنُ وَهُوَ الْبِيضُ إِذَا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ وَهُوَ السَّوَادُ وَأَهْلُ الْبَدْوِ يَقُولُونَ إِذَا
كَثُرَ الْبِيضُ قَلَّ السَّوَادُ وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قَلَّ الْبِيضُ وَالرَّسْلُ مِنَ الْفَرَسِ أَطْرَافُ
الْعُضْدَيْنِ وَالرَّاسِلَانِ الْكَتِفَانِ وَقِيلَ عَرِّقَانِ فِيهِمَا وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ وَأَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى
رُسَيْلَاتِهِ أَيَّ تَهَاوَنَ بِهِ وَالرَّسَيْلِيُّ مَقْصُورٌ دُوَيْبِيَّةٌ وَأُمُّ رِسَالَةَ الرَّسْخَمَةَ